أفعال الحركة الاضطرابية في القرآن الكريم
دراسة دلالية نحوية

إعداد
د. نوال بنت علي بن سليمان الفلاج
الأستاذ المشارك في علم المعاجم والدلالة
قسم اللغة العربية – جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن

الملخص

عنوان البحث:

أفعال الحركة الاضطرابية في القرآن الكريم

دراسة دلالية نحوية

تهدف هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على أفعال الحركة الاضطرابية في القرآن الكريم، ومن المعروف أن هذه الدراسة تعتمد على المعجم، والمعجم هو الذي يدرس اشتقاق الفعل، ويقسم صيغ الأفعال إلى صيغ مجردة وأخرى مزيدة، ويهتم بإيضاح معنى كل فعل في المدخل المعجمي، ويعرض شواهد لكل صيغة فعلية، ليوضح المعنى السياقي للنص، ومن ثم تهتم هذه الدراسة بإيضاح الفرق بين المعنى المعجمي والمعنى السياقي، وبعدها تركز الدراسة على البنية الدلالية للفعل أولاً، والبنية التركيبية التي يطرأ عليها التغيير في المعنى الذي يعرف بالتضمين ثانياً.

ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة احتواء القرآن الكريم على نماذج من أفعال الحركة الاضطرابية، وقبول الأفعال للانسجام والتوافق مع الدراسات الحديثة، كما كشفت الدراسة عن نوعين من الحركة هما: الحركة الإرادية، والحركة غير الإرادية، ويوصي البحث بالعمل الجاد على إجراء دراسات حديثة على موضوعات دلالية، ونحوية في القرآن الكريم؛ لتحقيق الإنجازات المشروعة منه.

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة:

تعتمد دراسة أفعال الحركة الاضطرابية في القرآن الكريم على الدراسة الدلالية، والنحوية، فمن المعروف أن هذه الدراسة ترتكز على المعجم، والمعجم هو الذي يدرس اشتقاق الفعل ويهتم بإيضاح معناه في المدخل المعجمي، ويعرض شواهد كل صيغة فعلية ليبين المعنى السياقي للمعنى، ومن ثم تهتم هذه الدراسة بإظهار الفرق بين المعنى المعجمي والمعنى السياقي، ثم ركزت الدراسة على البنية الدلالية للفعل أولاً، إذ هي البنية التي يتم من خلالها إبراز التغيرات التي تطرأ على معنى الفعل، وكذلك ركزت الدراسة على البنية التركيبية ثانياً، إذ هي التي تفسر المعنى السياقي وتأثيراته ودوره في الآية الكريمة.

مشكلة البحث:

تمثل أفعال الحركة الاضطرابية في القرآن الكريم أبعاداً دلالية ذات تأثير في المكونات النحوية، ويترتب على ذلك اختلاف المعنى السياقي لهذه الألفاظ للقرآن في الكريم عن المعنى المعجمي، فالسياق القرآني يتضمن مخزوناً دقيقاً متنوعاً لمعاني تلك الأفعال، وتشكل هذه الأبعاد ملخصاً مهماً في دراستها عن طريق التحليل الدلالي النحوي الذي يظهر كيف يتمكن هذا التحليل من الوصول إلى هدفه في تكامل المعنى الدلالي والتركيبي بالرغم من خاصية كل منها.

أهمية الموضوع:

١- أهمية العمل على ابتكار الوسائل والمناهج الحديثة لدراسة القرآن الكريم استناداً على الثراء اللغوي لألفاظه وإعجازه.

٢- دراسة القيمة التعبيرية لأفعال الحركة الاضطرابية وبيان مدى انسجام دقة دلالتها في القرآن الكريم.

٣- الجمع بين المناهج الحديثة وبين أصالةالأفعال الاضطرابية في القرآن الكريم.

٤- بيان خصوصية الحركة الاضطرابية في الدرس العربي الدلالي وانعكاس ذلك على الآيات القرآنية.

حدود البحث:

يدرس البحث نماذج من أفعال الحركة المضطربة في القرآن الكريم، وقد اعتمدت الدراسة على بيان المرتكزات التالية:

١- بيان مفهوم الحركة.
٢- الكشف عن الحركة الإرادية وغير الإرادية.
٣- إيضاح مفهوم الاضطراب.
٤- الدلالات المعجمية والسياقية لأفعال الحركة الاضطرابية.
٥- حالات حركة الأفعال.

أهداف البحث:

١- قبول القرآن الكريم واستيعابه للدراسات الحديثة، وعدم تصادمه معها، ولهذا الأمر أثره الكبير في هذه الدراسات التي أصبحت واقعاً علمياً ملموساً.

٢- تأصيل أفعال الحركة المضطربة في القرآن الكريم، ومدى تأثير ذلك على دلالة هذه الأفعال التركيبية المضطربة داخل الآية الكريمة، واستثمار هذا المنجز الأصيل على نحو إيجابي في عالمنا الحاضر.

٣- إبراز أفكار وتصورات متميزة وجديدة لأفعال الحركة التي تمثل نقطة بدء لفهم طبيعة عذه الأفعال في السياق القرآني.

منهج البحث:

نهج البحث في معالجته منهجاً وصفياً، واعتمد وجهة نظر تحليلية للوصول إلى النتائج المستهدفة من البحث.

أما الدراسات السابقة التي تناولت أفعال الحركة، فهي كثيرة في جميع المجالات، ولكن دراستي تختلف عن تلك الدراسات في أمرين: أولا من جهة اختصاصها بأفعال الحركة الاضطرابية في القرآن، ثانياً من جهة طريقة تناولها للدراسة ومعالجتها، إذ كانت وجهتها التي وجهت النظر إليها دلالية ونحوية حديثة.

لا يتسع المجال لعرض كل التفاصيل المتعلقة بأفعال الحركة الاضطرابية لذلك سأكتفي بما قد يكون مفيداً لتوضيح الفكرة باختيار نماذج دراسية وليست إحصائية.

خطة البحث:

المقدمة:

تقديم الموضوع، وأسباب اختياره وأهميته ومشكلته، والمنهج المتبع في دراسته والدراسات السابقة.

التمهيد: تحديد المفاهيم وضبط المصطلحات.

١- مفهوم الحركة لغة واصطلاحاً.

٢- الحركة الإرادية والحركة غير الإرادية لأفعال الاضطراب.

٣- مفهوم الاضطراب.

٤- حالات أفعال الحركة.

الفصل الأول: التحلي الدلالي.

الفصل الثاني: التحليل النحوي.

الخاتمة: عرض موجز للبحث، والاستنتاجات.

الفهارس العامة.

المصادر والمراجع.

التمهيد

تحديد المفاهيم وضبط المصطلحات:

١- مفهوم الحركة لغة وإصطلاحا:

(الحاء والراء والكاف) أصل واحد، فالحركة ضد السكون انظر (مقاييس اللغة: ٢٣٨) وجمع الحركة: الحَرْك والحركات انظر (جمهرة اللغة ١/٥٢٠) وعرّفت الحركة بأنها تبدل حال قارة في الجسم يسيراً يسيراً على سبيل اتجاه نحو شيء والوصول بها إليه هو بالقوة لا بالفعل انظر (أفعال الحركة في صحيح البخاري:١٥).

والحركة هي: الخروج من القوة إلى الفعل على سبيل التدريج، قُيِّد بـ"التدريج" ليخرج الكون عن الحركة، انظر (التعريفات: ١١٧).

والحركة مبدأ عام متشعب المعنى، لأنها لا تختص بكائن معين دون غيره من الكائنات، وإنما للحركة وجود ملحوظ مع كل الكائنات، بل تتعدد الحركات للكائن الواحد، انظر (الدلالة والحركة: ٣٦).

وعرّف إخوان الصفا الحركة والسكون على أنها صورة جعلتها النفس في الجسم بعد الشكل، وأن السكون هو عدم تلك الصورة، والسكون بالجسم أولى من الحركة، لأن الجسم ذو جهات لا يمكنه أن يتحرك إلى جميع جهاته دفعة واحدة، انظر (حركة فيزياء/ https://ar.m.wikipedia.org/wiki).

من التعريفات الفلسفية للحركة قديماً: (الحركة هي الخروج من القوة إلى الفعل على سبيل التدريج، ومعنى "التدريج" هو وقوع الشيء شيئا فشياً، في زمان بعد زمان، انظر: (المعجم الفلسفي: ٤٥٧).

ومن التعريفات الفلسفية الحديثة للحركة: الحركة في الوضع وهي الحركة المستديرة التي ينتقل بها الجسم من وضع إلى آخر، كما في حركة حجر الرحى، أو حركة الكرة في مكانها، انظر (السابق: ٤٥٨).

وجاء تعريف الحركة في العرف العام أنها عبارة عن: انتقال الجسم من مكان إلى مكان آخر، أو انتقال أجزائه في حركة الرحى، انظر(المعجم الوسيط: ١٧٤).

٢- الحركة الإرادية والحركة غير الإدرادية لأفعال الاضطراب:

أنواع الحركة من حيث الإرادة وغير الإرادة والوسائل المؤدية لها:

تنقسم أنواع الحركة في الأجسام إلى نوعين: حركة الإرادية: وهي الحركة التي تخضع لإرادة الإنسان، واختياره في إحداث الحركة، انظر (معجم العربية الكلاسيكية والمعاصرة: ٥٤١).

حركة غير الإرادية: وهي الحركة التي لا تخضع لإرادة الإنسان في إحداث الحركة، (انظر: السابق ٥٤١).

فالأولى ناشئة عن رغبة الإنسان واعتماده، ويكون متسبباً بها، أما الثانية فإن الإنسان ليس له سيطرة عليها، وليست من اختياراته، ولا عن طريقه، وليس متسبباً بها، ولا تكون عن رغبة منه أو عن تنفيذه، واعتماده. فهي خارج إرادته تماماً وغالباً ما تكون أقوى منه بقوى لا يتحكم بها، كإرادة الله وقدرته وإعجازه- سبحانه وتعالى.

وأسماء الحركات التي وردت في الآيات الكريمات نوردها بحسب حركاتها الإرادية وغير الإرادية من خلال الجدول التالي:

م	الحركة الإرادية	الحركة غير الإرادية	الوسيلة	المتسبب في الحركة
١	لا تحرك		اللسان	النبي صلى الله عليه وسلم
٢		تؤزهم	الشياطين	الله- سبحانه وتعالى
٣		رج	الأرض	الله- سبحانه وتعالى
٤		رجف	الأرض	الله- سبحانه وتعالى
٥		زلزلت	الأرض	الله- سبحانه وتعالى
٦		زلزلوا	الأشخاص	الله- سبحانه وتعالى
٧		يموج	يأجوج ومأجوج الإنس والجن	الله- سبحانه وتعالى
٨		تميد	الجبال	الله- سبحانه وتعالى
٩		تهتز	العصا	الله- سبحانه وتعالى
١٠	هزي		اليد	مريم عليها السلام
١١		اهتزت	الأرض	الله- سبحانه وتعالى
١٢	أهش		العصا	يد موسى عليه السلام

القراءة لجدول الحركات الإرادية وغير الإرادية:

١- **إن جميع أفعال الحركة استجابت لنوع، الحركة سواء أكانت إرادية أو غير إرادية.**

٢- **إن جميع أفعال الحركة لها وسائل استعملت في أدائها وإحداثها.**

٣- **إن جميع أفعال الحركة لها مسبب إرادي وغير إرادي مبني على حركة الفعل المصاحب للحركة.**

٤- **جاءت أفعال الحركة الإرادية ثلاثة أفعال هي (لا تحرك، هزي، وأهش) بينما جاءت أفعال الحركة اللإرادية تسعة أفعال هي (تؤزهم، رج، رجف، زلزلت، زلزلوا، يموج، تميد، تهتز، اهتزت).**

٥- **أتت وسائل أفعال الحركة الإرادية أدوات ناتجة عن جوارح الإنسان هي: اللسان، لا تحرك لسانك، واليد لمريم عليها السلام، ويد موسى- عليه السلام- التي صاحبت العصا وتسببت في تحريكها.**

٦- **أفعال الحركة الإرادية التي اشتملت عليها هما اليد واللسان، فاللسان مذكور وظاهر في سياق الآية، أما اليد في الفعلين (هزي، وأهش) فغير مذكورة وفهم من أقوال العلماء في تفسير القرآن.**

٧- **المتسبب في حركة الأفعال التسعة غير الإرادية هو الله سبحانه وتعالى.**

٨- **تعددت الوسائل في الأفعال غير الإرادية في القرآن الكريم، فالأرض جاءت وسيلة لأربعة أفعال هي(رج ورجف وزلزلت واهتزت) والشياطين وسيلة مع الفعل "تؤزهم"، والإنس والجن أو يأجوج ومأجوج مع الفعل "يموج"، والجبال مع الفعل "تميد"، والعصا مع الفعل "تهتز".**

٣- مفهوم الاضطراب:

الاضطراب: الحركة، انظر (الصحاح: ٦٧٤) واضطرب: تحرك وماج، انظر (القاموس المحيط: ١٠٨)، ويقال: اضطرب الحبل بين القوم، إذا اختلفت كلمتهم، واضطرب أمره: اختل واختلف، واضطرب الموج: ضرب بعضه بعضاً.

واضطرب البرق في السحاب: تحرك، انظر (لسان العرب: ٣٥/٨).

فمن الملاحظ أن المعاجم القديمة قد قيدت الاضطراب بالحركة دون وصف لها أو بيان لكيفيتها أو توضيح لهيئتها، بينما تجد المعاجم الحديثة قد كشفت لنا عن معنى الاضطراب بطريقة أكثر ظهوراً وبروزاً لدلالة معناها، فالاضطراب: تحرك على غير انتظام وضرب بعضه ببعض انظر (المعجم الوسيط: ٥٥٦) والاضطراب: بلبلة، وتشويش، واختلال، وارتباك، وفوضى وعدم نظام، انظر (معجم العربية الكلاسيكية المعاصرة: ١٣٠، والرائد /١٣٤) وجاء من دلالات الاضطراب التردد والصخب، والجلبة، انظر (معجم اللغة العربية المعاصرة/ ١٣٥٤).

فيظهر مما سبق من تعريفات حديثة للاضطراب أنه تحرك من غير انتظام، أي تحرك مختل تتخلله الفوضى، والصخب، والارتباك والتحرك المقلق المتلوي ضد الاستقامة، والانتظام، والارتكاز، والاستقرار، وقد عقد د. أحمد مختار عمر في كتابه المكنز: باباً عن الانضباط والاضطراب، انظر (١٧٨- ١٨٠)، وباباً في الهز والتحريك، انظر (٨٤٨).

٤- حالات أفعال الحركة

الحال: حال الشيء صفته، انظر (معجم المعاني almaany.com).

اختلفت الحالات التي صاحبت أفعال الحركات في الوسائل التي اقترنت بها، وقد جاءت هذه الحالات أشد وضوحاً من خلال تفاسير الآيات الكريمة فيما ذكر منها، حيث وردت حالة الحركة المصاحبة للفعل: رج، ورجف، وزلزل، واهتز للأرض حركات شديدة نصت عليها التفاسير (انظر التحليل الدلالي: ١٢- ١٤) ولم تبين التفاسير حالة أفعال الحركة الأخرى نحو: تؤزهم، ويموج، وتميد، والهز لجذع النخلة، وهش، ولكن بينت المعاجم طريقة الحركة مع الفعل "تؤزهم" حيث أز الشياطين يكون بطريقة خفيفة من داخل جسم الإنسان، ولأن الأز حمل الإنسان على الأمر برفق واحتيال، انظر (مقاييس اللغة: ٢٧) جاءت خافتة وليست شديدة.

أما الحركة التي صاحبت الفعل "يموج" فهي لم توصف لا في التفاسير ولا في المعاجم، ولكن بما أنها حركة تدل على تداخل بعض الشيء في البعض الآخر بطريقة مضطربة غير انتظامية، ربما تكون حركة سريعة مزدحمة صاخبة وفوضوية.

أما الحركة التي صاحبت الفعل "تميد" وصفت في التفاسير بأنها حركة اضطرابية للأرض في حالة عدم تثبيتها من قبل الجبال، حيث تدور باضطراب غير متزن أو تتمايل يميناً وشمالاً، انظرالتحليل الدلالي: (والتمايل والدوران لا تكون حركته شديدة نحو: الزلزلة، وإنما حركة متوسطة بين الشديدة والخافتة غير الثابتة للأرض.

والهز للجذع: هي حركة تصدر من اليد لتحريك الغصن حتى يتساقط الثمر، وهذه الحركة تحتاج إلى بعض الطاقة من اليد والدفع حتى يتساقط التمر دون أن تكون قوية أو شديدة، فلو كانت هذه الحركة عنيفة وشاقة لتناثر التمر بعيداً عن مكان الغصن، ولا تقوم بها امرأة أنهكها الضعف والتعب بعد الولادة، ولكن المقصود هزي بجذع النخلة يتساقط عليك يا مريم رطب جني، يكون قريباً منك نظراً لحال وضعك الضعيف بعد تعب الولادة.

أما الحركة التي صاحبت العصا بعد أن تحولت إلى حية، فحركة الحية الصغيرة المعروفة بالسرعة، وقد نصت عليها الآية، أن اهتزازها سريع كأنه جن يتحرك حركة سريعة ﴿ تهتز كأنها جان﴾، أي حركة خفيفة في سرعة، انظر (معجم المعاني almaahy.com).

أما الحركة المصاحبة للفعل "هش" فهذا الفعل يحتاج إلى تحريك من اليد، وورق الشجر يحتاج إلى أداة؛ ليسقط على الأرض، فكانت الأداة هي العصا؛ فالخبط هو ما سقط من ورق الشجر بعد ضربه بالعصا من يد موسى عليه السلام؛ وهذا الورق الساقط من الشجر يلزم أن يكون قريباً من أغنام موسى عليه السلام، لذا فالهش حركة متوسطة ليست ضعيفة ولا قوية تسمح بإنزال أوراق الشجر إلى الأرض دون تطايرها وابتعادها.

ومن خلال ما سبق يتضح أن الحركات التي صاحبت الأفعال الحركية هي:

شديدة بالنسبة للفعل: رجَّ ورَجَفَ وزَلْزَل واهتزّت.

وسريعة بالنسبة للفعل: يموج وتهتز.

ومتوسطة بالنسبة للفعل: تميد وهزّي وهشّ.

وجاءت كل الحركات مع الأفعال الحركية متناسبة مع سياقاتها في الآيات الكريمات.

الفصل الأول
التحليل الدلالي

يعتمد التحليل الدلالي على ذكر البنية الدلالية، وفي إثرها الدلالة المعجمية العامة للوسائل المستعملة مع الحركة وبيان وخصوصيتها في السياق القرآني، حيث اختلفت أنواع الوسائل التي استعملت في الحركة نتيجة حدوث أفعال الحركة فيما بين العموم والخصوص، فالألفاظ العامة تضم أكثر من شيء ومجالها المعجم، وهي ضد الخاصة التي تحدد بشيء معين دون غيره، ومجالها السياق القرآني انظر (معجم المعاني almaahy.com).

١- "أَزَّ": قال تعالى:﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّآ أَرْسَلْنَا ٱلشَّيَٰطِينَ عَلَى ٱلْكَٰفِرِينَ تَؤُزُّهُمْ أَزًّا ﴾ (سورة مريم: ٨٣).

المراد من الآية تعجب الرسول صلى الله عليه وسلم من الكفار من معاندتهم واستهزائهم بالدين، واتباعهم الشياطين بما تغريهم على المعاصي وتهيجهم لها بالوساوس (الكشاف: ٤/٥٤).

البنية الدلالية: (أرسلنا الشياطين على الكافرين تؤزهم أزاً): أي تزعجهم وتفزعهم بالمعاصي.

"أرسل" بمعنى بعث، أما "أرسل على" فيأتي بمعنى سلط، فالفعل "أرسل" تضمن معنى فعلاً آخر وهو التسلط.

جاءت معاني "الأز" عامة في الإنسان والشيطان في تحريكهما، فالهمزة والزاي المضعفة يدل على التَحَرُّك والتحريك، والإزعاج قال الخليل: حمل الإنسان الإنسانَ على الأمر برفق واحتيال، والشيطان

يؤز على المعصية، انظر (مقاييس اللغة: ٢٧) وأزه يؤزه أزاً: أي أغراه وهيجه على فعل الشيء، وفي الحديث كان الذي أزّ أم المؤمنين على الخروج مع الزبير، أي هو الذي حرّكها وأزعجها:

قال رؤبة:

لا يأخذ التأفيْكُ والتَّخزِّي فينا ولا قَوْلُ العِدَى ذُو الأوزِّ

انظر (ديوان رؤبة: ٦٤، واللسان ١٣٣/١) ولكنها في سياق الآية جاءت خاصة تتضمن الشياطين التي تؤز الكفار.

٢- "حرَّك": قال تعالى:﴿ لَا تُحَرِّكۡ بِهِۦ لِسَانَكَ لِتَعۡجَلَ بِهِۦٓ ۝١٦ إِنَّ عَلَيۡنَا جَمۡعَهُۥ وَقُرۡءَانَهُۥ﴾ [سورة القيامة: ١٦- ١٧].

البنية الدلالية: لا تحرك لسانك بالقرآن.

فالحركة (الحاء والراء والكاف) أصل واحد: ضد السكون انظر (مقاييس اللغة: ٢٣٨)، وحرّك الشيء جعله ذا حركة، أو أخرجه من سكونه، انظر (معجم العربية المعاصرة: ٤٧٩).

ومعنى الآية: أن الله- سبحانه وتعالى- نهى النبي محمد- صلى الله عليه وسلم- أن لا يحرك لسانه أثناء نزول القرآن عليه من الوحي ليتعجل في حفظه، لأن الله- سبحانه وتعالى- قد جمعه في صدره، فكان رسول الله- صلى الله عليه وسلم- بعد ذلك يستمع للوحي ثم يتدارسه بعد ذلك.

والمعنى: لا تحرك لسانك بقراءة الوحي ما دام جبريل يقرأ، انظر (الكشاف ٢٦٩/٦).

فالحركة في الأصل عامة في كل الأشياء، ولكنها في الآية جاءت خاصة بتضمن النهي عن تحريك اللسان في أثناء نزول جبريل بالقرآن على رسول الله صلى الله عليه وسلم.

٣- "رجّ": قال تعالى: ﴿ إِذَا رُجَّتِ ٱلْأَرْضُ رَجًّا ﴾ [الواقعة: ٤].

الراء والجيم المضعفة أصل يدل على اضطراب وحركة، انظر (مقاييس اللغة: ٣٧٩)

وجاءت كلمة الرَّج بمعنى التحريك، رجَّه يرجه رجّاً: أي حرَّكه وزلزله، والرج تحريك شيء كحائط إذا حركته، وارتج البحر أي: تحرك حركة شديدة، ورجت الأرض أي: اضطربت، وفي الحديث: جاء فرجّ الباب رجّاً شديداً، أي زعزعه وحركه.

فالرجَّ عام في الأشياء نحو الأرض والحائط والباب والبحر، وجاء في الآية متضمناً معنى خاصاً بالأرض، انظر (لسان العرب: ١٤٢/٥).

البنية الدلالية : رجّ الله الأرض: الاضطراب والتحريك الشديد للأرض يوم القيامة (الجامع لأحكام القرآن ١٢٦/٩).

٤- "رجف": قال تعالى: ﴿ يَوْمَ تَرْجُفُ ٱلرَّاجِفَةُ تَتْبَعُهَا ٱلرَّادِفَةُ ﴾ [النازعات: ٦-٧].

أصل (الراء والجيم والفاء) أصل يدل على اضطراب، يقال: رجفت الأرض والقلب والبحر رجفا لاضطرابه، وأرجف الناس في الشيء: إذا خاضوا فيه واضطربوا. انظر (مقاييس اللغة: ٤٢٣).

وأنشد ثعلب:

ظَـلَّ لأَعلـى رأسـه رَجْـيٍ ـْفُ

انظر (لسان العرب ١٥٣/٥)، فالفعل رجف يأتي بمعنى عام، فالرجفة يمكن أن تكون للأرض والقلب والبحر، وأضاف ابن منظور إلى المعاني السابقة العامة للرجفة :رجف الشجر يرجف: حركته الريح، والرعد يرجف: تردد هدهدته واسترجف رأسه، حرَّكه، (انظر السابق: ١٥٤/٥).

فالرجف عام في كل الأمور السابقة، ولكنه في الآية مقتصر وخاص بالأرض.

البنية الدلالية: ترجف الأرض، تكون إيقاع الرجفة بصيحتين الأولى النفخة الأولى يتحرك ويتزلزل فيها كل شيء ويموت منها جميع الخلائق، والصيحة الثانية النفخة الثانية وهي الرادفة التي تحيي كل شيء بإذن الله، انظر (الجامع لأحكام القرآن: ٢٧/١٠).

٥- قال تعالى:﴿ يَوْمَ تَرْجُفُ ٱلْأَرْضُ وَٱلْجِبَالُ وَكَانَتِ ٱلْجِبَالُ كَثِيبًا مَّهِيلاً ﴾ [سورة المزمل:١٤].

البنية الدلالية: يوم ترجف الأرض والجبال.

المقصود: يوم تضطرب الأرض وتتزلزل وتصبح الجبال رملاً سائلاً متناثراً بعد أن كانت حجارة صلبة (الجامع لأحكام القرآن: ٣٢/١٠).

٦- قال تعالى:﴿ إِذَا زُلْزِلَتِ ٱلْأَرْضُ زِلْزَالَهَا ﴾ [سورة الزلزلة:١].

(الزاي واللام المضعفة) أصل مطرد منقاس... تزلزلت الأرض: اضطربت وزلزلت زلزالاً، انظر (مقاييس اللغة: ٤٣١).

الزلزلة: الحركة العظيمة، والازعاج الشديد، والزلزلة للناس التحريك والتخويف والتحذير لهم.

قال الشاعر عمران بن حطان:

فقد أَظَلَتَك أيام لها خِمْسُ فيها الزَلازِل والأهوال والوهل

انظر (لسان العرب: ٦/٧٣، و٧٤).

فالزلزلة: عامة للأرض والأشخاص، وقد جاءت في هذه الآية للأرض.

البنية الدلالية: زلزل الله الأرض أي حركت عن أصلها.

المقصود من الآية الأولى: يحرك الله الأرض حركة شديدة من أصلها لقيام الساعة لإخراج ما بداخلها من موتى، انظر (الجامع لأحكام القرآن: ١٠/٢٨٦).

٧- "زلزل": قال تعالى:﴿ أَمْ حَسِبْتُمْ أَن تَدْخُلُوا۟ ٱلْجَنَّةَ وَلَمَّا يَأْتِكُم مَّثَلُ ٱلَّذِينَ خَلَوْا۟ مِن قَبْلِكُم ۖ مَّسَّتْهُمُ ٱلْبَأْسَآءُ وَٱلضَّرَّآءُ وَزُلْزِلُوا۟ حَتَّىٰ يَقُولَ ٱلرَّسُولُ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مَعَهُۥ مَتَىٰ نَصْرُ ٱللَّهِ ۗ أَلَآ إِنَّ نَصْرَ ٱللَّهِ قَرِيبٌ ﴾ [سورة البقرة: ٢١٤].

البنية الدلالية: زلزل الله من مستهم البأساء والضراء أي خُوفوا وحركوا.

مقصود الدلالة: أي أظننتم أن تدخلوا الجنة بلا ابتلاءات تحدث لكم ؟ ولم يصيبكم ما أصاب من قبلكم ممن اتبع الرسل من الشدائد والمصائب والتخويف والتحريك حتى يقول الذين آمنوا متى نصر الله ؟ فيقول الرسول صلى الله عليه وسلم: إن نصر الله قريب، انظر (الجامع لأحكام القرآن: ٢/٢٤).

فالزلزلة هنا تضمنت الأشخاص دون غيرهم.

٨- يموج: قال تعالى:﴿ وَتَرَكْنَا بَعْضَهُمْ يَوْمَئِذٍ يَمُوجُ فِي بَعْضٍ وَنُفِخَ فِي ٱلصُّورِ فَجَمَعْنَٰهُمْ جَمْعًا ﴾ [سورة الكهف: ٩٩].

يموج: (الميم والواو والجيم) أصل واحد يدل على اضطراب في الشيء، وماج الناس يموجون: اضطربوا، وموج البحر سمي بذلك لاضطرابه، انظر (مقاييس اللغة: ٩٣٣).

وجاء الموج لكل شيء، وموجانه اضطرابه، انظر (لسان العرب: ١٣/٢٢٠).

البنية الدلالية: (يموج البعض في البعض الآخر).

اضطراب الإنس والجن لبعضهم، وقيل: إن يأجوج ومأجوج يموجون حين يخرجون من مكانهم الذي حبسوا فيه، فيحدثون فساداً في الأرض، فيرسل الله على آذانهم دوداً فيموتون، انظر (الجامع لأحكام القرآن: ٥/٥٦٦).

فعلى هذا الموج يكون لكل شيء ولفظ "شيء" عام، وقد ورد في سياق الآية الخصوصية بحسب الاختلاف في تفسيرها، فمن فسَّر قوله بعضهم في بعض الجن والإنس، فهي تتضمنهم خاصة بهم،

ومن فسَّر بعضهم في بعض يأجوج ومأجوج، فهي تتضمنهم خاصة بهم.

٩- "ميد": قال تعالى:﴿ وَأَلْقَىٰ فِي ٱلْأَرْضِ رَوَٰسِيَ أَن تَمِيدَ بِكُمْ وَأَنْهَٰرًا وَسُبُلًا لَّعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴾ [سورة النحل:١٥].

(الميم والياء والدال) أصلان صحيحان، أحدهما يدل على حركة في شيء، والآخر يدل على نفع وعطاء.

فالاول الميْدُ: التحرك، ومادت الأغصان تميد: تمايلت، انظر (المقاييس: ٩٣٤).

المقصود ألقى في الأرض جبالاً لئلا تميد بكم، أي: تضطرب يميناً وشمالاً.

البنية الدلالية: جعل في الأرض جبالاً حتى لا تميد بكم.

أي: جعل في الأرض جبالا تعمل على تثبيت الأرض حتى لئلا تميد بكم، أي: تضطرب يميناً وشمالاً، وهذا من فضل الله وقدرته، رواسي: أي جبال، انظر (الجامع لأحكام القرآن: ٥/٣١٠-٣١١).

فالميد: كلمة عامة تشمل حركة كلِّ شيء، انظر (لسان العرب ١٣/٢٣٠)، ولكنها هنا في هذه الآية تضمنت خصوصية الأرض المتحركة، التي بفضل من الله ثبتها بالجبال حتى لا تتحرك ولا تدور دوراناً مضطرباً يميناً وشمالاً.

١٠- "تهتز": قال تعالى:﴿ وَأَلْقِ عَصَاكَ ۚ فَلَمَّا رَءَاهَا تَهْتَزُّ كَأَنَّهَا جَآنٌّ وَلَّىٰ مُدْبِرًا وَلَمْ يُعَقِّبْ ۚ يَٰمُوسَىٰ لَا تَخَفْ إِنِّى لَا يَخَافُ لَدَىَّ ٱلْمُرْسَلُونَ ﴾ [النمل: ١٠].

رأى موسى الأفعى كأنها جان.

المناسبة: أمر الله سبحانه وتعالى موسى عليه السلام أن يقوم بإلقاء عصاه التي كانت في يده فألقاها، فصارت حية تسعى وتهتز كأنها جان في خفته وسرعة حركته، انظر (الجامع لأحكام القرآن ١٠٨/٨).

البنية الدلالية: رأى موسى الأفعى تهتز كأنها جان.

١١- "هزي": قال تعالى:﴿ وَهُزِّىٓ إِلَيْكِ بِجِذْعِ ٱلنَّخْلَةِ تُسَٰقِطْ عَلَيْكِ رُطَبًا جَنِيًّا ﴾ (مريم: ٢٥).

مناسبة الآية: أمر الله تعالى مريم- عليها السلام- بتحريك جذع النخلة اليابس في أيام الشتاء الذي سرعان ما دبَّت فيه الحياة، فخرج الطلع من السعف ثم اخضرت فصار بلحاً، ثم احمر فصار زهواً، ثم رطباً وقع بين يديها- عليها السلام- (الجامع لأحكام القرآن: ١٨/٦).

البنية الدلالية: هز مريم لجذع النخلة.

١٢- اهتزت: قال تعالى:﴿ فَإِذَآ أَنزَلْنَا عَلَيْهَا ٱلْمَآءَ ٱهْتَزَّتْ وَرَبَتْ ﴾ [سورة الحج: ٥].

البينة الدلالية: إنزال الله الماء على الأرض التي تحركت تحركاً شديداً بقدرة الله، تخللت تلك المياه إلى باطن الأرض وانتفخت الجذور فخرج النبات من الأرض، انظر (مفاتيح الغيب: ٢٣/٩).

من خلال الآيات السابقات في الهز يتضح أن دلالة (الهاء والزاء) أصل يدل على اضطراب في شيء وحركة وهززت القناة فاهتزت، واهتز النبات، وهزته الريح (انظر مقاييس اللغة: ١٠١٥).

واهتز: إذا تحرك واهتز النبات: إذا تحرك وطال واهتزت الأرض تحركت والهزة أن يتحرك الموكب قال ابن قيس الرُّقيَّات:

ألا هزئت بنا قَرَشِيةٌ تْهَتَزُ موكبها

انظر (ديوان ابن قيس الرُّقيَّات: ١٢١، ولسان العرب ٨٧/١٥).

١٣- أهش: قال تعالى:﴿ قَالَ هِيَ عَصَايَ أَتَوَكَّؤُاْ عَلَيْهَا وَأَهُشُّ بِهَا عَلَىٰ غَنَمِي وَلِيَ فِيهَا مَآرِبُ أُخْرَىٰ ﴾ [سورة طه: ١٨].

قال ابن فارس:" الهاء والشين أصل صحيح يدل على رخاوة ولين... ثم قال: ومن الباب: هششت الورق هشاً: خبطته بعصا". انظر (مقاييس اللغة: ١٠١٥)

والهش: جذب الغصن من أغصان الشجرة إليك، وكذلك إذا نثرت ورقها بعصا، هشه يهشه هشاً، وقد هششت أهش هشاً إذا خبط الشجر فألقاه لغنمه، انظر (لسان العرب: ٩٣/١٥-٩٤).

فالهش: إسقاط ورق الشجر بالعصا وغيره، فهو عام، ولكن خُصّ في الآية بالعصا.

أي: أجاب موسى- عليه السلام- على سؤال الله- عزَّ وجلَّ- له عن الذي بيمينه؟

حيث أجاب: هي عصاي التي أضرب بها أغصان الشجر ليسقط ورقها فيسهل على غنمي تناوله، انظر (الجامع لأحكام القرآن: ٧٨/٩- ٧٩).

فالهش: حركة من يد موسى عندما وضعها على أغصان الشجر.

فيتضح مما سبق عموم الألفاظ التي استندت إلى أفعال الحركة في الدلالة المعجمية لها، ولكنها خصت بألفاظ معينة من خلال سياق الآيات التي بيَّنت اختيار ألفاظ معينة ذات خصوصية محددة أضيفت إلى أفعال الحركة في الآيات التي اكتسبت من السياق الخروج من العموم، متضمنة معاني الخصوص.

الفصل الثاني
التحليل النحوي

إن التحليل النحوي يعمل على إزالة ما يكتنف اللغة من الغموض، وما يخفى علينا من أسرار الترابط بين أجزاء التركيب في السياق، فالتحليل النحوي يساعد على فهم كتاب الله حيث إن علم النحو مبني على الاستقراء من آيات القرآن الكريم فللدلالة النحوية العديد من الوجوه والصور والمناحي والأنمَاط التي تتجلى في الآيات القرآنية، انظر (علم الدلالة اللغوية: ٩٨)، فعلم الدلالة التركيبي هو العلم الذي يهتم ببيان معنى الجملة أو العبارة.. والصلات الدلالية بين مكونات الجملة، ووظيفة كل جزء منها وتحديد مفهومه. انظر (التحليل اللغوي في ضوء علم الدلالة: ١١٩-١٢٠).

لذا يعتمد التحليل على البنية النحوية، ويتضح ذلك على النحو التالي:

١- "أَزًّا": قال تعالى:﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّآ أَرْسَلْنَا ٱلشَّيَٰطِينَ عَلَى ٱلْكَٰفِرِينَ تَؤُزُّهُمْ أَزًّا ﴾ (سورة مريم: ٨٣).

البنية التركيبية:(أرسلنا الشياطين على الكافرين تؤزهم أزاً).

أرسلنا: فعل وفاعل، والشياطين مفعول به، على الكافرين: جار ومجرور متعلقان بالفعل قبلهما، والجملة "أرسلنا الشياطين" في محل رفع خبر "أن"، "تؤزهم" فعل مضارع الفاعل يعود على الشياطين والهاء مفعول به، و"أزاً" مفعول مطلق، والجملة في محل نصب حال، انظر (تفسير القرآن الكريم وإعرابه وبيانه: ٤٥٣/٨).

٢- "حـرك": قـال تعـالى:﴿ لَا تُحَرِّكْ بِهِۦ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِۦٓ ۝١٦ إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُۥ وَقُرْءَانَهُۥ﴾ [سورة القيامة: ١٦- ١٧].

البنية التركيبة لا تحرك: فعل مضارع مجزم بلا الناهية، والفاعل مستتر تقديره أنت، به جار ومجرور متعلقان بما قبلهما.

لـسانك: مفعـول بـه، والكـاف ضـمير متـصل فـي محـل جـر بالإضافة، انظر (تفسير القرآن الكريم وإعرابه وبيانه: ١٥/٤٠١).

٣- "رجّ": قال تعالى: ﴿ إِذَا رُجَّتِ ٱلْأَرْضُ رَجًّا ﴾ [الواقعة:٤].

البنية التركيبية: (إذا رجت الأرض رجا) "إذا" قيل من قوله (إذا وقعت) وقيل: تأكيد لها أو خبر لها على أنها مبتدأ، ويجوز أن تكون متعلق بـ "خافضة رافعة" أي تخفض وترفع، وقيل: أي وقعت الواقعة إذا رجت الأرض، وهذا يعني أنَّ "إذا" متعلقة بالفعل "وقعت"، وقيل: متعلقة بفعل محذوف تقديره: اذكر وقت رجت الأرض.

"رجّ": فعل ماض مبني لما لم يسم فاعله، والتاء للتأنيث.

"الأرض": نائب فاعل، والجملة في محل جر بإضافة "إذا" إليها.

رجاً: مفعول مطلق، انظر (تفسير القرآن الكريم وإعرابه وبيانه: ١٤/٢١٩).

٤- "رجف": قال تعالى: ﴿ يَوْمَ تَرْجُفُ ٱلرَّاجِفَةُ تَتْبَعُهَا ٱلرَّادِفَةُ ﴾ [النازعات: ٦-٧].

البنية التركيبية: (يوم ترجف الراجفة).

"يوم": ظرف زمان متعلق بجواب القسم، التقدير: لتبعثن يوم ترجف.

"ترجف": فعل مضارع، والرجفة فاعل، والجملة الفعلية في محل جر بإضافة "يوم" إليها، انظر (تفسير القرآن الكريم وإعرابه وبيانه: ١٦/٤٢).

٥- قال تعالى:﴿ يَوْمَ تَرْجُفُ ٱلْأَرْضُ وَٱلْجِبَالُ وَكَانَتِ ٱلْجِبَالُ كَثِيبًا مَّهِيلاً ﴾ [سورة المزمل: ١٤].

البنية التركيبية: (يوم ترجف الأرض والجبال).

"يوم" ظرف زمان متعلق بخبر "إن" المحذوف لما فيه من معنى الفعل، وقيل بمحذوف صفة عذاباً.

ترجف: فعل مضارع، والأرض فاعله، والجملة الفعلية في محل جر بإضافة يوم إليها.

الجبال: معطوف على ما قبله، انظر (تفسير القرآن الكريم وإعرابه: ١٥/٣٢٠).

٦- قال تعالى:﴿ إِذَا زُلْزِلَتِ ٱلْأَرْضُ زِلْزَالَهَا ﴾ [سورة الزلزلة: ١].

البنية التركيبية: إذا زلزلت الأرض زلزالها.

"إذا": ظرف لما يستقبل من الزمان.

"زلزلت": فعل ماضٍ مبني لما لم يسم فاعله والتاء للتأنيث.

"الأرض": نائب فاعل، والجملة الفعلية في محل جر بإضافة "إذا" إليها.

"زلزالها": مفعول مطلق، والهاء في محل جر بالإضافة، انظر (تفسير القرآن الكريم وإعرابه وبيانه: ١٦/٤٠٤).

٧- "زلزل": قال تعالى:﴿ أَمْ حَسِبْتُمْ أَن تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَأْتِكُم مَّثَلُ الَّذِينَ خَلَوْا مِن قَبْلِكُم مَّسَّتْهُمُ الْبَأْسَاءُ وَالضَّرَّاءُ وَزُلْزِلُوا حَتَّىٰ يَقُولَ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ مَتَىٰ نَصْرُ اللَّهِ أَلَا إِنَّ نَصْرَ اللَّهِ قَرِيبٌ ﴾ [سورة البقرة:٢١٤].

البنية التركيبية: (مسَّتهم البأساء والضراء وزلزلوا).

"مستهم": فعل ماض، والتاء للتأنيث، والهاء مفعول به.

"البأساء": فاعل، والجملة الفعلية في محل نصب حال من واو الجماعة.

"الضراء": معطوف على ما قبله.

"وزلزلوا": فعل ماض مبني لما لم يسم فاعله، مبني على الضم، والواو نائب فاعل، والجملة الفعلية معطوفة على ما قبلها، انظر (تفسير القرآن الكريم وإعرابه وبيانه: ٢/٥٧١).

٨- يموج: قال تعالى:﴿ وَتَرَكْنَا بَعْضَهُمْ يَوْمَئِذٍ يَمُوجُ فِي بَعْضٍ وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَجَمَعْنَاهُمْ جَمْعًا ﴾ [سورة الكهف: ٩٩].

البنية التركيبية: (تركنا بعضهم يومئذ يموج في بعض).

"تركنا": فعل وفاعل.

"بعضهم": مفعول به.

"يومئذ": ظرف زمان متعلق بما قبله، و"إذْ": ظرف لما مضى من الزمان مبني على السكون في محل جر بالإضافة، وحرك بالكسر لالتقاء الساكنين.

"يموج": فعل مضارع، وفاعله يعود إلى "بعضهم"، في بعض: متعلقان به، والجملة في محل نصب مفعول ثان، انظر (تفسير القرآن الكريم وإعرابه وبيانه: ٨/٣٣٣- ٣٣٤).

٩- "ميد": قال تعالى:﴿ وَأَلْقَىٰ فِي ٱلْأَرْضِ رَوَٰسِيَ أَن تَمِيدَ بِكُمْ وَأَنْهَٰرًا وَسُبُلًا لَّعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴾ [سورة النحل:١٥].

البنية التركيبية: (ألقى في الأرض رواسي أن تميد بكم).

"ألقى": فعل ماضٍ مبني على فتح مقدر على الألف للتعذر، وفاعله يعود إلى "الذي" في الآية السابقة، والجملة الفعلية معطوفة على جملة "سخر"... لا محل لها من الإعراب مثلها."في الأرض": جار ومجرور متعلق بما قبله.

"رواسي": مفعول به، وهو صفة لموصوف محذوف، أي جبالاً رواسي، والمصدر المؤول "أن تميد بكم" في محل جر بإضافته لمصدر محذوف يقع مفعولاً لأجله، التقدير: كراهية ميدها بكم، أو مجرور بحرف جر محذوف التقدير: لئلا تميد بكم، انظر (تفسير القرآن الكريم وإعرابه وبيانه: ٥/١٦١).

١٠- "تهتز": قال تعالى:﴿ وَأَلْقِ عَصَاكَ ۚ فَلَمَّا رَءَاهَا تَهْتَزُّ كَأَنَّهَا جَآنٌّ وَلَّىٰ مُدْبِرًا وَلَمْ يُعَقِّبْ ۚ يَٰمُوسَىٰ لَا تَخَفْ إِنِّى لَا يَخَافُ لَدَىَّ ٱلْمُرْسَلُونَ ﴾ [النمل: ١٠].

البنية التركيبية:(فلما رآها تهتز كأنها جان).

"فلما": الفاء: حرف استئناف، "لما": حرف وجود لوجود.

"رآها": فعل ماضٍ مبني على فتح مقدر على الألف للتعذر، والفاعل ضمير مستتر يعود إلى موسى، وها: مفعول به، والجملة الفعلية لا محل لها من الإعراب.

"تهتز": فعل مضارع، والفاعل يعود إلى العصا تقديره هي، والجملة الفعلية في محل نصب حال من الضمير المنصوب، والرابط الضمير، انظر (تفسير القرآن وإعرابه وبيانه: ١٠/٢٧٥).

١١- "هزي": قال تعالى:﴿ وَهُزِّىٓ إِلَيْكِ بِجِذْعِ ٱلنَّخْلَةِ تُسَٰقِطْ عَلَيْكِ رُطَبًا جَنِيًّا ﴾ (مريم: ٢٥).

البنية التركيبية: (هزي إليك بجذع النخلة).

"هزي": فعل أمر مبني على حذف النون، والياء فاعل.

"بجزع": الباء تعرب إما حرف زائد، وجذع: مجرور لفظاً منصوب محلاً على إنه مفعول به، أو المفعول محذوف والجار والمجرور "بجذع" حال من المحذوف تقديره: هزي إليك رطباً كائناً بجذع النخلة، انظر (تفسير القرآن الكريم وإعرابه وبيانه: ٨/٣٧٨٣٧٩).

١٢- اهتزت: قال تعالى:﴿ فَإِذَآ أَنزَلۡنَا عَلَيۡهَا ٱلۡمَآءَ ٱهۡتَزَّتۡ وَرَبَتۡ﴾ [سورة الحج: ٥].

البنية التركيبية:(إذا أنزلنا عليها الماء اهتزت ورَبَتْ).

"إذا": ظرف لما يستقبل من الزمان مبني على السكون في محل نصب.

"أنزلنا": فعل وفاعل.

"عليها": جار ومجرور متعلقان بالفعل قبلها.

"الماء": مفعول به.

وجملة "أنزلنا...إلخ": في محل جر بإضافة "إذا" إليها.

"اهتزت": فعل ماض، والتاء للتأنيث، والفاعل يعود على الأرض، والجملة الفعلية جواب "إذا" لا محل لها من الإعراب، انظر (تفسير القرآن الكريم وإعرابه وبيانه: ٩/١٥٥).

فالهز فعل عام في العصا وجذع النخلة والأرض.

١٣- أهش: قال تعالى:﴿ قَالَ هِيَ عَصَايَ أَتَوَكَّؤُاْ عَلَيۡهَا وَأَهُشُّ بِهَا عَلَىٰ غَنَمِي وَلِيَ فِيهَا مَـَٔارِبُ أُخۡرَىٰ ﴾ [سورة طه: ١٨].

البنية التركيبية:(أهش بها على غنمي).

"أهش": فعل مضارع، "بها": جار ومجرور، وهي معطوفة على جملة "أتوكأ عليها" في محل نصب حال، "على غنمي": جار ومجرور متعلقان بالفعل قبلها، انظر (تفسير القرآن الكريم وإعرابه وبيانه: ٨/٤٨٤).

★ ★ ★

الخاتمة: عرض موجز للبحث، والاستنتاجات.

انطلقت في هذا البحث إلى رصد نماذج من أفعال الحركة المضطربة في القرآن الكريم، والتي تشكل أسساً جديدة في الدراسة والبحث، حيث ركزت الدراسة على الفروق فيما بين تلك الأفعال، وتنفيذ الحركة المصاحبة لها، ودور السياق القرآني في بيان البنية الدلالية والبنية النحوية والتي قد أوصلت البحث إلى النتائج الآتية:

- احتواء القرآن الكريم على نماذج من أفعال الحركة المضطربة من خلال تصوير مشاهد مختلفة عن طريق وسائل متعددة بليغة حملت دلالات وإيحاءات لإيصال المعنى المراد.
- قبول القرآن الكريم وموضوعاته الدلالية المتشعبة لتطبيق بعض الدراسات الحديثة، حيث بينت الدراسة التكامل المنسجم بين البنية الدلالية والبنية النحوية في الدرس اللغوي.
- أهمية دراسة أفعال الحركة المضطربة في السياق القرآني، حيث إن معنى الفعل مع الحركة المصاحبة له قد تميزت كيفيتها وتحددت هيئتها، إذ كان لكل فعل خاصيةٌ دقيقة للأحداث التي تتضمن حالة ناتجة محددة.
- كشفت الدراسة أن هناك نوعين من الحركة: إرادية تمثلت في الأفعال الآتية: لا تحرك وهزي وأهش، وحركة لا إرادية نتجت عن الأفعال الآتية: تؤزهم، رج، رجف، زلزلت، زلزلوا، يموج، تميد، اهتزت.

- أثبت البحث أنَّ المعنى المعجمي لأفعال الحركة الاضطرابية متعدد، في حين أنَّ المعنى السياقي واحد ويرتبط بسياق الآية التي ورد فيها.
- وضح البحث أن جميع أفعال الحركة لها كان لها مسبب، إما إرادي هو الإنسان، أو مسبب غير إرادي هو الله سبحانه وتعالى.
- ذُكرت وسيلة اللسان بشكل صريح في القرآن الكريم للفعل "لا تحرك"، بينما ذكرت التفاسير اليد الوسيلة التي استعملت مع الفعل "هزي" والفعل "أهش".
- إن وجود الأفعال الاضطرابية في القرآن الكريم أكسبها رقي النظم وجمال الأسلوب إبداعاً ورفعة.
- تنتمي هذه الأفعال المتعددة إلى مجال دلالي واحد هو الاضطراب الحركي، ولكنها تدل على اختصاص فلك منها مُزية انفراد وتباين في السمات.
- بيَّن البحث أنَّ هناك وسائل عامة، ووسائل خاصة استعملت مع أفعال الحركة في القرآن، فالأصل في تلك الوسائل عموميتها، وعمل القرآن على خصوصيتها من خلال السياق.
- تجلت الدراسة عن بيان حالات الحركة المصاحبة لأفعالها، فجاءت شديدة مع الأفعال: رج، ورجف، وزلزل واهتزت، وسريعة مع الفعلين: يموج، وتهتز، ومتوسطة للأفعال: تميد وهزِّي وأهش.

- ربط هذا البحث البنية الدلالية بالبنية النحوية، وهو بذلك متأثر بالمدخل المعجمي الذي يربط بين معنى الصيغة من ناحية، ويميز بين المعنى المعجمي المتعدد، والمعنى السياقي الذي ينفرد بمعناه.

هذا والله أسأل السداد والتوفيق للخير والصواب.

* * *

المراجع:

- التحليل اللغوي في ضوء علم الدلالة- الدكتور: محمود عكاشة، دار النشر للجامعات- القاهرة- ط٢- ٢٠١١م.
- التعريفات- الشريف علي بن محمد الجرجاني- تح: د. عبدالرحمن عميرة- ط١، ١٩٨٧م.
- تفسير القرآن الكريم وإعرابه وبيانه- الشيخ: محمد علي الدرة- دار الحكمة، دمشق- بيروت- ١٩٨٦م.
- الجامع لأحكام القرآن- أبو عبدالله محمد بن أحمدالأنصاري القرطبي/ تح: عبدالحميد هنداوي- المكتبة العصرية- بيروت- ٢٠٠٥م.
- جمهرة اللغة- أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد/ تح: د. رمزي منير بعلبكي- دار العلم للملايين- ط١- ١٩٨٨م.
- الدلالة والحركة- د. محمد محمد داود- دراسة لأفعال الحركة- دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع- ط١- ٢٠٠٢م.
- ديوان رؤبة بن العجاج: ضمن مجموع أشهار العرب- عناية وتصحيح وليم بنالورد البرونسي- دار ابن قتيبة للنشر والتوزيع، الكويت.
- ديوان عبيد الله بن قيس الرقيات- تحقيق وشرح الدكتور محمد يوسف نجم- دار صادر- بيروت.
- الرائد- جبران مسعود- دار العلم للملايين- ط١- ٢٠١٢م.

- الصحاح- تاج اللغة وصحاح العربية- أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري- عناية ومراجعة: محمد تامر- دار الحديث- القاهرة- ٢٠٠٩م.
- علم الدلالة اللغوية، دراسة تطبيقية على القرآن الكريم- الدكتور احمد عبدالتواب الفيومي، المكتبة الأزهرية للتراث، القاهرة- ط١.
- القاموس المحيط- الفيروزأبادي- مؤسسة الرسالة- ط٧- ٢٠٠٣م.
- الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل- جار الله أبو القاسم محمود الزمخشري/ تح: الشيخ عادل عبدالموجود والشيخ علي معوض- مكتبة العبيكان- ط١- ١٩٩٨م.
- لسان العرب- ابن منظور- عناية: أمين محمد عبدالوهاب، ومحمد الصادق العبيدي- دار إحياء التراث العربي- مؤسسة التاريخ العربي- بيروت- لبنان.
- معجم العربية الكلاسيكية والمعاصرة- يوسف محمد رضا- مكتبة لبنان- ط١- ٢٠٠٦م.
- المعجم الفلسفي والألفاظ العربية والفرنسية والإنجليزية واللاتينية- الدكتور جميل صليبا- دار الكتاب اللبناني- لبنان- ١٩٨٢م.

- معجم اللغة العربية المعاصرة- أحمد مختار عمر- عالم الكتب- القاهرة- ط١- ٢٠٠٨م.
- معجم مقاييس اللغة- أبو الحسين أحمد بن فارس- دار إحياء التراث العربي/ تح: د.محمد عوض مرعب، والأنسة فاطمة محمد أصلان- دار إحياء التراث العربي- ٢٠٠٨م.
- المعجم الوسيط- مجمع اللغة العربية المعاصرة- مكتبة الشروق الدولية- القاهرة- ط٥- ٢٠١١م.
- المكنز الكبير- أحمد مختار عمر- سطور- المملكة العربية السعودية- ط١- ٢٠٠٠م.

الرسائل:

- أفعال الحركة في صحيح البخاري/ دراسة دلالية تركيبية، ماجستير- إعداد: تركي بن عواض بن عبدالله العرابي.

الموقع:

- Almaany.com
- Wikipedia.org

فهرس الموضوعات

م	الموضوع	الصفحة
١	الملخص	١١٢٥
٢	المقدمة	١١٢٦
٣	مشكلة البحث	١١٢٦
٤	أهمية الموضوع	١١٢٧
٥	حدود البحث	١١٢٧
٦	أهداف البحث	١١٢٨
٧	منهج البحث	١١٢٨
٨	خطة البحث	١١٢٩
٩	التمهيد: تحديد المفاهيم وضبط المصطلحات	١١٣٠
١٠	مفهوم الحركة لغة وإصطلاحاً	١١٣٠
١١	الحركة الإرادية والحركة غير الإرادية لأفعال الاضطراب	١١٣٢
١٢	مفهوم الاضطراب	١١٣٦
١٣	حالات أفعال الحركة	١١٣٧
١٤	الفصل الأول: التحليل الدلالي	١١٤٠
١٥	الفصل الثاني: التحليل النحوي	١١٥٠
١٦	الخاتمة: عرض موجز للبحث، والاستنتاجات	١١٥٨
١٧	المراجع	١١٦١
١٨	فهرس الموضوعات	١١٦٤